مارا بـ (أرضروم) و (ارزنجان) و(ديرسيم) و(خربوط) إلى آمد (ديار بكر) ومنها على طول نهر دجلة إلى جبال حمرين. وكانت تلك المنطقة قبل حرب القرم[٦] (١٨٥٣-١٨٥٦م) تتألف من ألوية وان، هكاري، بايزيد، الموصل[٧]بينما يذكر الرحالة العثماني (أوليا جلبي) بأنها تمتد من (أرضروم) شمالا وحتى (البصرة) مارا بمدن وان - هكاري - الجزيرة - آميدي (العمادية) - درتنك[٨]بينما يذكر (الكوراني) بان المنطقة ((تمتد من الشمال من القفقاس وبلاد اللاذ وفي الجنوب خط يمتد من خوزستان فجبل حمرين فجنوب جبل سنجار في بادية الشام فكرداغ حتى حدود الاسكندرونة وفي الغرب ولاية اطنة وسيواس بالأناضول))[٩]. وهناك من يقول بان كوردستان تشمل البلاد الممتدة من البحر الأسود إلى بلاد ما بين النهرين[١٠].

مما لاشك فيه انه لم تكن للكورد دولة موحدة في العصور الحديثة يخضعون لها بالمعنى الذي يعنيه مفهوم الدولة ألان، ولذا فان ماوردت من أراء بالإضافة إلى أراء عديدة أخرى عن حدود كوردستان تفتقر إلى الدقة وتتأثر أحيانا بتوجهات أصحابها من جهة وبنتائج الصراع المستمر على كوردستان من جهة أخرى.

اما الحدود الشرقية للمنطقة موضوعة البحث فإنها منذ بداية الصراع العثماني - الإيراني أوائل القرن السادس عشر لاسيما بعد معركة جالديران سنة ١٥١٤م تعرضت للتغيير المستمر تبعا لنتائج الحروب التي دارت بين الدولتين فبالرغم من المعاهدات العديدة بينهما إلا أن معاهدة زهاب سنة ١٦٣٩م أصبحت حجر الزاوية في العلاقات بين الدولتين العثمانية والإيرانية وبذلك كرست تقسيم كوردستان[١١]. وفيما يخص الحدود وبموجب تلك المعاهدة فقد تم تحديد عائدية الكثير من المناطق والقلاع للدولتين[١٢] وأصبحت إمارة أردلان الكوردية تابعة للدولة الإيرانية، حيث كان احمد خان الاردلاني قد طرد الجيش العثماني واستولي على بلاد شهرزور ايضا[١٣].

هكذا ومع استمرار الصراع والحروب بين الدولتين فانهما عجزتا عن تخطيط الحدود بينهما بدقة، ونستطيع أن نقول أن المشكلة لم تنته حتى بعد تاسيس الدولة

العراقية[١٤] وبذلك فان معاهدة زهاب التي حددت الخط الفاصل بين الدولتين، تعني أن ثلاثة أرباع كوردستان أصبحت تابعة للعثمانيين واستمرت حتى انهيار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى[١٥].

من ناحية أخرى فان الصراع على كوردستان بين الدولتين العثمانية والإيرانية والآثار المدمرة على ارض كوردستان، يضاف إلى ذلك الطبيعة الجبلية لكوردستان وعوامل أخرى فإنها جميعا تركت أثارا واضحة على الأوضاع الاجتماعية في كوردستان أيضا. فقد كانت البنية الاجتماعية للكورد في الإمبراطورية العثمانية تتسم بحفاظها على العلاقات العشائرية[١٦]. وتحول ذلك إلى نظام اجتماعي – اقتصادي خاص لان الأراضي كانت تحت سيطرة الأمراء وهي بعيدة عن السلطة المركزية وتأثيراتها، لذلك فان الأمراء الكورد امتلكوا تلك الأراضي[١٧]، وكان الشعب الكوردي يعيش أكثريته حياة الاستقرار، حيث يزاولون مهنة الزراعة وتربية الأغنام وكانت الثروة الحيوانية هي دليل الثروة، وتعطي مالكها المكانة الاجتماعية والقوة وإمكانية إخضاع القسم الأخر من المواطنين[١٨].

يذكر أحد الباحثين بأنه ((أصبحت كوردستان نهاية القرن الثامن عشر الأكثر تخلفا وخرابا اجتماعيا مقارنة مع كافة أنحاء الشرق الأوسط، بعد أن كان المجتمع الأكثر نشاطا وصناعة وانفتاحا على العالم في بداية القرن السادس عشر، ويعود هذا الأمر لسببين: الأول هو اقتسام الشرق الأوسط بين الإمبراطوريتين المتحاربتين العثمانية والإيرانية مع وجود خط النار في قلب كوردستان، والثاني وهو الأكثر أهمية هو العزلة الاقتصادية التي أصبحت عليها كوردستان على اثر تغيير التجارة الدولية من برية إلى بحرية))[١٩].

كان من الطبيعي أن تعيش كوردستان أوضاعا اقتصادية صعبة كنتيجة لتحويل أراضيها إلى ساحة للحروب وما يترتب على ذلك من دمار للزراعة، بالإضافة إلى ما كانت تفقده كوردستان من أبنائها أثناء الحروب وبهذا تدهورت الزراعة، أحد الشرايين الرئيسية لاقتصاد كوردستان[٢٠].

رغم كل ذلك فان كوردستان كانت تعتبر منطقة مهمة للحصول على المواد الخام،

فقد كانت ((كوردستان منطقة خصبة جدا كثيرة الخيرات والأثمار حيث ترسل كميات كبيرة منها إلى أوروبا عبر حلب))[٢١]، وتغادر القوافل التجارية من اربيل باتجاه (آمد) و (الموصل) و (حلب) وكانت التجارة نشطة في (أورفة) حيث تتاجر مع حلب ودمشق[٢٢]؛ وكانت الموصل مركزا للتجار الكورد والعرب للتجارة مع مختلف مناطق كوردستان وخاصة مع مدينة (الجزيرة) (عاصمة امارة بوتان) التي تحصل على أرباح واسعة من التجارة ومع مدينة (ئاميدي) أيضا[٢٣].هكذا يتبين انه برغم تأثر الحياة الاقتصادية في كوردستان بتلك الأوضاع إلا إنها كانت تسترد قوتها كلما سنحت الفرصة لذلك لأنها تمتلك المقومات الاقتصادية الأساسية.

منذ أوائل القرن السادس عشر وبعد أن قطع العثمانيون شوطا بعيدا في توسعهم في أوروبا وأصبحت حدودهم الشرقية مهددة وبشكل خاص بعد ازدياد التهديد الصفوي وتوسعهم المستمر، حيث فرض على العثمانيون الدخول في صراع معهم وكان الصراع على كوردستان من بين الاسباب التي أدت إلى نشوب ذلك الصراع[٢٤]، بينما كانت كوردستان بداية القرن السادس عشر تتكون من العديد من الإمارات الوراثية المتباينة من حيث النفوذ والمساحة وقوة أمرائها ومدى استقلاليتها[٢٥].

بعد أن أمن السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) جانب أوروبا أعلن الحرب على إيران بعد أن أمر بقتل الشيعة في الأناضول الشرقية[٢٦]، وحاول الطرفان استمالة الأمراء الأكراد إلى جانبهم، ولكنه وبفضل الجهود التي بذلها إدريس حسام الدين البدليسي (توفي سنة ١٥٢٠م)[٢٧] مستغلا مكانته الدينية بين الكورد فقد مال معظم الأمراء الكورد إلى المعسكر العثماني[٢٨]، والتقى الجيشان العثماني والإيراني في (١٥١٤/٨/٢٣م) في سهل جالديران إلى الشمال الشرقي من بحيرة وان، وانتهت المعركة بكارثة للصفويين وانهزم الشاه إسماعيل (١٥٠١-١٥٢٤م)[٢٩]؛انتصرت الجيوش العثمانية ويمكننا أن نقول بأنه كان للكورد دورا واضحا في انتصار العثمانيين، حيث نجد إن ستة عشر أميرا من الأمراء الكورد كانوا قد التحقوا بالسلطان سليم الأول في حربه مع إيران[٣٠]. ومنهم شرف بك أمير

بدليس الذي انضم إلى جانب السلطان طمعا في استعادة إمارته من الإيرانيين واشترك معه في تقديم الطاعة عشرون من أمراء كوردستان وحكامها البارزين[٣١]. ويذكر (ياملكي) إن الجيش العثماني تلقى الدعم المباشر من عدد كبير من الإمارات الكوردية[٣٢].

كانت معركة جالديران نقطة تحول هامة في تاريخ الشرق الأوسط عامة وكوردستان بشكل خاص، حيث دخل القسم الأكبر منها في المجال العثماني وبقيت المناطق الأخري خاضعة للنفوذ الإيراني[٣٣].

شهدت الفترة بين معركة جالديران ومعركة (قوج حصار) سنة ١٥١٦م صراعا مريرا بين القوات الإيرانية والعثمانية على كوردستان وخاصة في مناطق (ماردين - اورفه - آمد) حيث كحلف إدريس البدليسي الذي كان تحت أمرته جيش كوردي مؤلف من عشرة الاف مقاتل ومدعوم من قوات عثمانية تحت إمرة محمد بيقلي باشا[٣٤]وخسرو باشا، بالإضافة إلى قوات أخرى لطرد الإيرانيين الذين يقودهم (قره خان) الذي كان أخوه واليا على ديار بكر وقتل في معركة جالديران[٣٣].

بعد عدة معارك جانبية التقى الجيشان في معركة حاسمة بين نصيبين وأورفه وعلى مقربة من (قوج حصار) في مايس ١٥١٦م، وانتهت بهزيمة الإيرانيين ومقتل قائدهم، وتسمي هذه المعركة بمعركة (قره غين ده ده) في موقع جنوب ماردين[٣٦].وعقب المعركة اصبح (محمد بيقلي باشا)واليا على (آمد) وقام بمكافأة الأمراء الكورد الذين ساهموا معه واقام معهم علاقات جيدة[٣٧].

كان لانتصار العثمانيين في قوج حصار نتائج مهمة حيث كان مكملا لانتصارهم في معركة جالديران فسيطر العثمانيون على الكثير من المدن والقلاع مثل (أرغني - سنجار - تلعفر - جرميك - سورك - بيره جك - ماردين)[٣٨]. أدرك السلطان سليم الأول صعوبة السيطرة على كوردستان، لذلك فضل الطرق الدبلوماسية للتعامل مع الكورد واختار البدليسي للقيام بكسب تأييد الزعماء الكورد للحكومة العثمانية. ونجح في إقناع الأمراء الكورد بالموافقة على مشروعه الذي لا يؤثر على استقلال إماراتهم بل يقر بقائهم أمراءِ عليها، وكان ذلك بعد الفرمان الذي استلمه

البدليسي من السلطان سليم الأول يفوضه مسؤولية التنظيم الإداري والسياسي في كوردستان وأرسل مع الفرمان (أوراق بيضاء متوجة بالعلامة السلطانية) ليملأها ويوزعها على من يشاء من الأمراء والزعماء الكورد، حيث نجح في مسعاه وتوصل معهم إلى الاتفاق الذي يضمن لهم الاحتفاظ بحرية واستقلال إماراتهم وقيامهم بمساعدة الدولة العثمانية أثناء الحروب ودفع الضرائب السنوية[٣٩].وهكذا اصبح تدخل الدولة العثمانية في شؤون الإمارات الكوردية اسميا مثل تعيين القضاة الذين يستلمون رواتبهم من الخزينة المركزية[٤٠].

ينقل الكاتب (عصمت بارما قسز أوغلو) عن البدليسي قوله حول تلك الاتفاقية ((جعلت ملوك وامراء جميع ممالك كوردستان ... يبايعون سلطان الإسلام بالعهود المؤكدة))[٤١]؛ واستمر البدليسي في جهوده لتنظيم الأمور الإدارية فقد اخضع بعض المناطق لسيطرة الحكام العثمانيين، أما ثلثي كوردستان العثمانية فقد طبق فيها نظام الحكومات المستقلة[٤٢]؛ويقول البروفيسور (توران) في مؤلفه (التشكيلات الإدارية للإمبراطورية العثمانية في القرن السابع عشر) ان ((الاتفاقية الكوردية-العثمانية أوجدت (١٦) إمارة كوردية مستقلة بين كبيرة وصغيرة و(٥٠) سنجق كوردي وعدد من السناجق العثمانية[٤٣].

تعددت الاراء في تقييم شخصية إدريس البدليسي والاتفاقية التي توسط في توقيعها بين الأمراء الكورد والسلطان سليم الأول، فمنهم من يقيّم تلك الاتفاقية كخطوة إيجابية واعتراف رسمي من الدولة العثمانية بمشروعية الإمارات الكوردية، بينما يتهمه اخرون بالعمالة والخيانة[٤٤]، وان الأيام السوداء للكورد بدأت بعد هذه المعاهدة[٤٥]؛ولكن مهما قيل عنه فانه كان يتميز بمكانة خاصة عند السلطان العثماني والكورد أيضا، ويمتلك شخصية قوية مكنته من القيام بدوره، وان الاتفاقية التي توسط في الوصل إليها بين الامراء الكورد والسلطان العثماني احتوت على جوانب سلبية واخري ايجابية أيضا.

فبعد ان تولي السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) العرش استمرت الدولة العثمانية في توسعها وزادت قوتها وكان من الطبيعي ان تصطدم إيران مرة

أخرى وخاصة بعد تدخلها في شؤون المناطق الخاضعة للسيطرة العثمانية مثلما حدث عندما استنجد (شرفخان)[٤٦] أمير بدليس بالشاه طهماسب الأول (١٥٢٤-١٥٧٦م) للتصدي للقوات العثمانية التي حاصرت بدليس ووافق الشاه على طلبه ونجح في فك الحصار العثماني على بدليس، إلا ان الأمير هزم أمام قوات عثمانية أخرى كان يقودها (أولامه التكه لو) الذي عينه السلطان أميرا على بدليس وحصن كيفا سنة ١٥٣٠م ورفض شرفخان ذلك وكان ذلك سببا في هذا الصراع الذي انتهى بمقتل الأمير شرفخان وتنصيب ابنه الأمير شمس الدين محله سنة ١٥٣٣م[٤٧].

تطور الصراع بإعلان الدولة العثمانية الحرب على إيران فقامت القوات الإيرانية بمحاصرة مدينة (وان)، وتوجهت الجيوش العثمانية بقيادة الصدر الأعظم (إبراهيم باشا) لمحاربة الإيرانيين وتمكنت من دخول تبريز في تموز سنة ١٥٣٤م ثم التحق به السلطان سليمان القانوني في تبريز ومنها توجها إلى بغداد وغادرها عبر كوردستان. واستمر السلطان في صراعه مع الشاه حيث أقام صيف عام ١٥٤٨م بحملة أخرى على تبريز ثم توجه لفك الحصار عن قلعة وان التي كانت تحت السيطرة الإيرانية حتى دخلها بدعم من قوات أرضروم[٤٨]. ووجه السلطان عدة حملات ضد إمارة أردلان بدعوة ولائها للإيرانيين حتى تمكن من إخضاع منطقة شهرزور وما جاورها للدولة العثمانية بحلول سنة ١٥٥٤م[٤٩].

هكذا استمر الصراع على ارض كوردستان وخاصة عندما عاد الشاه وتوغل مرتين في مناطق (آمد - وان - بدليس) حتى تم التوقيع على معاهدة سنة ١٥٥٥م عرفت بمعاهدة (أماسيه)[٥٠] والتي نصت على ترك ولاية قارص وقلعتها للدولة العثمانية وتحديد حدود شهرزور.

لم يتوقف الصراع العثماني - الإيراني رغم توقيع الطرفين على معاهدات أخرى إلا إنها جميعا لم تضع حدا نهائيا للصراع فتجدد القتال. حتى التوقيع على معاهدة زهاب سنة ١٦٣٩م، والتي شكلت بداية لعلاقات سلمية استمرت ثمانين عاما بين الدولتين، إلا ان العثمانيين استغلوا الهجوم الأفغاني على إيران سنة ١٧٢٠م[٥١]وأعلنوا الحرب على إيران حيث تحولت شمال كوردستان وجنوبه إلى

محورين للهجوم العثماني، رغم الانتصارات العثمانية الأولية إلا ان ظهور نادر شاه (١٧٣٦-١٧٤٧م) في إيران حيث طرد الافغان وسيطر على الحكم وتوغل في الأراضي العثمانية وتحولت كوردستان إلى ساحة للحرب بينهما حيث أصابها الدمار والخراب[٥٢]. حتى تم التوقيع على معاهدة (كردن) سنة ١٧٤٦م حيث تم التأكيد على ما ورد في معاهدة زهاب.

هدأت الأوضاع بين الدولتين إلا ان التوتر استمر وخاصة بسبب التدخلات الإيرانية المستمرة في إمارة بابان حيث شكلت الحملات العسكرية الإيرانية اختراقا لحدود الدولة العثمانية[٥٣]، وقابلها العثمانيون بتدخل قوات ولاية بغداد، حتى تطورت تلك التدخلات في عهد كريم خان الزند (١٧٥٠-١٧٧٩م) إلى حملات عسكرية على كوردستان سنة ١٧٧٥م كجزء من الصراع على إمارة بابان[٥٤].

ما ان حل القرن التاسع عشر حتى كانت الدولة العثمانية تعاني من أزمة حادة في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والإدارية حيث أدت إلى خروج العديد من الأقاليم على السلطة المركزية[٥٥].

أما كوردستان فان تقسيمها بين الدولتين لم يكن يعني ان أيا منهما قد حقق السيادة التامة عليها، وكان الانتماء للدولة اسميا بالنسبة للكورد في تلك الفترة[٥٦].

الهوامش

(١) عەبدوللا غەفور، جوگرافیای کوردستان، هەولیر، ٢٠٠٠، ص ١٥ : تومابوا، مع الاكراد، ت: آواز زنكنه، بغداد، ١٩٧٥، ص٣.

(٢) جوردن ايست، الجغرافية توجه التاريخ، ت: جمال الدين الدناصوري، القاهرة، ١٩٩٢، ص١٣.

(٣) جواد الملا، كوردستان وطن وشعب بدون دولة، لندن، ١٩٨٥، ص١٥ : إبراهيم محمود، صورة الأكراد عربيا بعد حرب الخليج، د.م، ١٩٩٢، ص٢٤.

(٤) سي. جي. ادموندز، كرد وترك وعرب، ت: جرجيس فتح الله، مطبعة التايمس، بغداد، ١٩٧١ ،ص٧.

(٥) كانت تسمي بلاد فارس حتى سنة ١٩٣٥م، وسأستخدم تسمية إيران خلال البحث.

(٦) شبه جزيرة شمال البحر الأسود دارت فيها المعارك بين روسيا والدولة العثمانية المدعومة من بعض الدول الأوروبية.

(٧) محمد أمين زكي،خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان،ت:محمد على عوني،القاهرة، ١٩٣٩،ص ص١١-١٢.

(٨) نقلا عن: المصدر نفسه، ص١٤.

(٩) على سيدو الكوراني، من عمان الي العمادية، القاهرة، ١٩٣٩، ص ص٢٢١-٢٢٢.

(١٠) اندري كلو، سليمان القانوني، ت: محمد الرزقي، تونس، ١٩٩١، ص٢٨٣ : لوسيان رامبو، الكورد والحق، ت: عزيز عبد الاحد نباتي، اربيل، ١٩٩٨، ص٢٥.

(١١) للتفاصيل ينظر: شاكر صابر الضابط، العلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بين العراق وإيران، بغداد، ١٩٦٦، ص ص ٣٣-٣٤ : علاء نورس، العراق في العهد العثماني (دراسة في العلاقات السياسية (١٧٠٠-١٨٠٠م)، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٩، ص ص ٦٤-٦٥.

(١٢) نزار عبد اللطيف الحديثي واخرون، الحدود الشرقية للوطن العربي، بغداد، ١٩٨١، ص ١٩٧.

(١٣) زكي، خلاصة ...، ص ٢١٤ : صالح قەفتان، مێژووی طەلی کورد له کونەوە تا ئەمرو، چاپخانەی سلمان الاعظمی، بغداد، ١٩٦٩، ص٣٠٨.

(١٤) وقعت إيران والعراق برتوكولين لتحديد الحدود البرية والنهرية بينهما في ١٣ حزيران ١٩٧٥ طبقا لاتفاقية الجزائر بين الدولتين في ٦ آذار ١٩٧٥، إلا انهما لم ينفذا، للتفاصيل ينظر: وزارة الثقافة والأعلام العراقية، بغداد، ١٩٨٠، ص٥٣ وما بعدها.

(١٥)

Mehdrad Izady ،The Kurds ،Taylor and Fracis international publisher ،Washington،1992 ،P51

(١٦) جليلي جليل، من تاريخ الإمارات في الإمبراطورية العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع

عشر، ت: محمد عبدو النجاري، دمشق، ١٩٨٧، ص١٨.

(١٧) إسماعيل بيشيكجي، النظام في الأناضول الشرقية ((الأسس الاجتماعية - الاقتصادية والبنى القومية))، ت: شكور مصطفي، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٠، ص ١٢٣.

(١٨) أ. شاميلوف، حول مسالة الإقطاع بين الكرد، ت: كمال احمد مظهر، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٤، ص٣٦.

(١٩)

Izady، OP .Cit .، P49.

(٢٠) عبد الرحمن قاسملو، كوردستان والأكراد، بيروت، ١٩٧٠، ص١٢٠.

(٢١) كارستن نيبور ،رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر ،ت: محمود حسين الأمين،بغداد،١٩٦٥ ،ص٧٤.

(٢٢) ليونهارت راوولف، رحلة المشرق إلى العراق وسوريا وفلسطين سنة ١٥٧٣، ت: سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٨، ص ص ٢١٠-٢١١.

(٢٣) جان بابتيست تافرينيه، العراق في القرن الثامن عشر ،ت: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، ١٩٤٤، ص ص ١١٦-١١٨.

(٢٤) إبراهيم خليل احمد وخليل على مراد، إيران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، الموصل، ١٩٩٢، ص ص ٢١-٢٢.

(٢٥) صالح قه فتان، المصدر السابق، ص ص ٢٦٤-٢٦٧.

(٢٦) محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٧، ص٧٤.

(٢٧) للتفاصيل ينظر: محمد أمين زكي، مشاهير الكورد وكوردستان في الدور الإسلامي، مطبعة التفيض الأهلية، بغداد، ١٩٤٥، ج١، ص ص ١٠٤-١٠٦ : عبد الفتاح على يحيي، إدريس البدليسي دوره وأثره في التاريخ الكوردي، مجلة كاروان، العدد ٢٤، اربيل، ١٩٨٤.

(٢٨)

M.A .Cook، A History of the Ottoman Empire to 1730، Cambridge، 1976، P71

: سيار كوكب الجميل، دراسات في السيطرة العثمانية على الموصل وإقليم الجزيرة سنة ١٥١٦م وبداية الصراع العثماني - الإيراني (الصفوي) في عهد السلطان سليم الأول، مجلة ما بين النهرين، العدد ٣١، ١٩٨١، ص٣٢٦.

(٢٩) احمد عبد الرحيم مصطفي، في أصول التاريخ العثماني، بيروت، ١٩٨٢، ص٨٠.

(٣٠) زكي، خلاصة ...، ص١٧٧.

(٣١) شرفخان البدليسي، الشرفنامه، ت: ملا جميل بندي روز بياني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣،

ص٤٣١.

(٣٢) عبد العزيز ياملكي، كوردستان كورد اختلاللري، جلد اول، تهران، ١٩٤٦، ص٤٣.

(٣٣) م. س. لازاريف، كيشه ي كورد (١٨٩٦-١٩١٧)، و: كاوس قه فتان، بغداد، ١٩٨٩، ص٤٣.

(٣٤) قائد عسكري عثماني اصبح واليا على (آمد) فيما بعد. البدليسي، المصدر السابق ص ٤٣٢.

(٣٥) Cook، Op. Cit، P71 : البدليسي، المصدر السابق، ص٤٣١.

(٣٦) الجميل، دراسات، ص, ٣٣٣

(٣٧)

Martin Van Buinsen and Hendrik Boeschoten ،Evliya Celebi in Diy-ar Bekir) ،Ieiden - E.J - Brill ،1998 ،P 16.

(٣٨) مرتضي أفندي نظمي زاده، كلش خلفا، ت: موسي كاظم نورس، النجف، ١٩٧١، ص١٩٧.

(٣٩) البدليسي، المصدر السابق، ص ص ٤٣٦ - ٤٣٧ : زكي، خلاصة ...، ص ١٨٨ : شاكر خضباك، الكرد والمسالة الكوردية، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٩، ص٣٢ : اية الله مردوخي كوردستاني، سةرةتايك له ميذووي ميللةتي كورد، و: محمد توفيق وردي، بةغدا، ١٩٥٧، ص ص ٨-٩ : بلةج شيركوة، المسالة الكوردية، القاهرة، ١٩٣٠ ص ٣٢.

(٤٠)

.P26 ،Cit .Op ،Hendrik and Bruinsen

(٤١) نقلا عن: مامون بك بن بيكه بك، مذكرات مأمون بك بن بيكه بك، ت: محمد جميل الروزبياني وشكور مصطفى، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٠، ص٧.

(٤٢) للتفاصيل ينظر: ئةوليا جةلةبى، كورد له ميّژووى دراوسيّكانيدا (سياحةتنامةى ئةوليا چةلةبى) ،و: سعيد ناكام، چاپخانةى كورى زانيارى كورد، بةغدا، ١٩٧٩، ص ص ٣٥-٣٦.

(٤٣) نقلا عن:

A ،Chaliand Gerard in ،Empire Ottoman the under Kurds The ،Kendal People without A Country ،London،1993 ،P14.

(٤٤) للتفاصيل عن تلك الاراء ينظر:سعدي عثمان حسين،كوردستان والامبراطورية العثمانية دراسة في تطورها السياسي (١٥١٤-١٨٥١م)، رسالة ماجستير مقدمه لمجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين،١٩٩٥،ص٥٠ ومابعدها.

(٤٥) أية الله مردوخي، المصدر السابق، ص١٠.

(٤٦) هو جد المؤرخ شرفخان البدليسي.

(٤٧) زكي، خلاصة ...، ص١٩٢. وشمس الدين هو والد المؤرخ شرفخان البدليسي.

(٤٨) زكي، خلاصة ...، ص١٩٣.